يكون ولم تكتب فيه الملائكة فليس معمولا للكاتبون قوله كتب فيه
القلم باذنه ظاهره كتب وفرغ قوله صواب الامراى الامر الصايب
وهو سر الفعل قوله او وضع الشي في موضعه تنويع والمعنى واحد
وقوله فيما ياتي لانه فعال به يتصرف علة له وقوله اى ما خلق
الله معنى اخر غير ما تقدم مذكوره في كبيره فالاولى ان يقول كما في كبيره
او في الكلام مضاف مقدر اي اثار حكم وذات فوايد ومصالح بمعنى
انها فعلت لحكمة وفايدة يعلمها الله تعالى قوله الا لحكمة يشير الى
ان المراد ذو احكم قوله لانه يتصرف بما ينشا هذا انسب بطريق من
لم يلتزم الحكمة وقال لا يسال عما يفعل قوله وافقه الغرض اى عرضا
قوله الكنات اي تستر راجع للعرش واما نحو الرحمن على العرش
استوى فالتحقيق ان هذا تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيف على
كنه جلاله من غير ان يتحمل المفردات حقيقة او مجازا اه من
المختصر للسعد قوله ولا في جلوس راجع للكرسي وما بعده لما بعده
وهكذا فهو لف ونشر مرتب قوله ويها الايمان الى غاية الامران الا
يجاب بها تعبدي لا يعقل معناه قوله او الجهتية اى نفي الجهتية
قوله والنار مبتدا وحق خبره واوجد ان خبر بعد خبر لانه محكوم
بكل منهما على انفراده ويكون رد بقوله حق على النافي القايل بانها
عبارة عن الالم كما ان الجنة كناية عن اللذة ورد بقوله اوجدت
على من ينكر وجودها الان ويقول يوجدها بعد ذلك لكن الاول
يكفر دون الثاني فانه يبدع كما بين ذلك الشيخ قوله جمهور اهل السنة
يشير الى ان المراد فيما قال اولا اتفاق المعظم قوله التي اعلاها جهنم
وفيها من يعذب على قدر عمله من المومنين ثم يخرج وقوله وتحتها
لظى وفيها اليهود ثم الحطمة وفيها النصارى ثم السعير وفيها ا
الصابيون ثم سقر وفيها المجوس ثم الجحيم وفيها عبدة الاصنام
ثم الهاوية وفيها المنافقون قوله وبين اعلاها جهنم الى يحتمل الطبقة
العليا المعدة لعصاة المومنين وهو الظاهر ويحتمل جميع الطبقات
من باب اطلاق البعض على الكل قوله خمس وسبعمايه سنة وورد
سبعون سنة قوله حتى غسلت كان الظاهر ان يقول غمست بدل
غسلت لان الغسل لا يكون الا مع ذلك وعرك في الموت والنار ليست

كذلك

كذلك ويمكن ان يقال لا مانع من تجسيمها وغسل الملائكة لها وانه
اطلق الغسل واراد الغمس واطلقه عليه لتكرره او المبالغة ورد
ان تلك النار تدعوا الله ان يردها لجهنم قوله في الحقيقة والإيجاد
قال سيدي محيي الدين مثل الجنة الان كمدينة بني سورها وتم
تكمل بيوتها من داخل ولذا ورد من فعل كذا ابنى الله له بيتا في الجنة
قوله متجاورة ظاهره انها ليست متفاوتة بالعلو لكن قوله وهو
اعلاها يشعر بالتفاوت بالعلو وهو المعلوم من الاحاديث والا
يات والظاهر ان المجاورة لا تمنع العلو قوله وفوقها عرش الرحمن واحتج
جماعة لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان جنة النعيم وجنة
الماوى وقوله ثم قال ومن دونهما جنتان اي جنة عدن وجنة
الفردوس قاله بعض المفسرين قوله والصفات عطف تفسير قوله اذ
يصدق على الجميع الاولى اسقاط لفظة الجميع ويصدق عليها قوله
تاويلها اي كما قيل ادم رجلا في الجنة له اي بستان على ربوة تعصى
ربه فانزله لبطن الوادي قوله والجنة فوق السموات السبع تنبيه
ذكر بعضهم ان افضل الجنان جنة الفردوس وهي افضلها فوقها عرش
الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة وذكر سيدي محيي الدين انها كدور
ثمانية جنة في قلب اخرى اعلاها جنة عدن بمنزلة دار الملك يدور
عليها ثمانية اسوار بين كل سورين جنة ويلي جنة عدن في الفضل
جنة الفردوس ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم الى اخرها وجميع الجنان
متصل بمقام الوسيلة ليتمتعوا بمشاهدته صلى الله عليه وسلم فسائر
الجنان يتفرع عن مقام الوسيلة فلعلها شعبة في كل جنة ومن تلك
الجنة الشعبة يظهر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة
فهي في كل جنة اعظم منزلة تكون فيها قوله رد على الجهمية نسبة لجهم
اسم رجل ظاهره انهم يقرون بالبعث الا انهم يقولون بالفنا وانظره
صريحا قوله لمخالفته الكتاب الى علة لقوله ورد بقوله الى وانما كان
مخالفا لما تقدم من انها من المستثنيات قوله للسعيد اى بمحض الفضل
كما سبق لن يدخل احد الجنة بعمله نعم سببه العلامة الظاهرية
وارادة قال تعالى بما كنتم تعملون وما اشتهر يدخلونها بفضل
الله ويقتسمونها بالاعمال ونحوه في شرح المصنف اذ لا فرق قوله خلود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)